فقدان الأسنان ومرض الزهايمر: دراسة سويدية لا تكشف عن صلة بالوفاة أو التدهور المعرفي

تأليف
مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 17, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). فقدان الأسنان ومرض الزهايمر: دراسة سويدية لا تكشف عن صلة بالوفاة أو التدهور المعرفي. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119081

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تزور أحد أفراد عائلتك المصابين بالخرف (وهو مصطلح شامل يشير إلى تدهور القدرات المعرفية). قد تلاحظ صعوبة في تناول الطعام، أو تغيرات في الشهية، أو حتى رفضًا للطعام تمامًا. غالبًا ما يُعزى ذلك إلى التغيرات المرتبطة بالمرض نفسه، ولكن هل يمكن أن يكون هناك عامل آخر يلعب دورًا، وهو عامل قد يبدو غير مرتبط تمامًا بالصحة العقلية: فقدان الأسنان؟

منهجية البحث

قام باحثون في السويد بدراسة واسعة النطاق للتحقيق في العلاقة بين فقدان الأسنان وتطور مرض الخرف ومعدلات الوفيات بين مرضاه. استخدم الفريق بيانات من سجلات الصحة الوطنية السويدية، وهي قاعدة بيانات شاملة تتضمن معلومات حول صحة السكان السويديين. شملت الدراسة 3,361 شخصًا تم تشخيص إصابتهم بالخرف بين عامي 2010 و 2013، وتم متابعتهم حتى عام 2018. اعتمد الباحثون على عدد الأسنان المتبقية لتحديد مدى فقدان الأسنان: فقدان شديد (أقل من 10 أسنان)، وفقدان متوسط (بين 10 و 19 سنًا)، ومجموعة مرجعية (20 سنًا أو أكثر).

لتقييم معدلات الوفيات، استخدم الباحثون نماذج إحصائية متطورة تسمى نماذج كوكس وبواسون (Cox and Poisson regression models). أما لتقييم التدهور المعرفي، فقد قاموا بتحليل التغيرات في نتائج اختبار الحالة العقلية المصغرة (Mini Mental State Examination - MMSE) على مدى فترة المتابعة. اختبار MMSE هو أداة تستخدم بشكل شائع لتقييم الوظائف المعرفية مثل الذاكرة والانتباه واللغة. الأهم من ذلك، قام الباحثون بتعديل تحليلاتهم لأخذ عوامل أخرى في الاعتبار، مثل العمر والجنس والحالة الصحية العامة، لضمان أن أي علاقة تم العثور عليها بين فقدان الأسنان والخرف ليست مجرد نتيجة لهذه العوامل الأخرى.

النتائج

على الرغم من أن الباحثين توقعوا وجود صلة بين فقدان الأسنان وتدهور الحالة الصحية لمرضى الخرف، إلا أن النتائج كانت مفاجئة. لم يجدوا أي ارتباط مستقل بين فقدان الأسنان وزيادة خطر الوفاة بعد أخذ جميع العوامل الأخرى في الاعتبار. بمعنى آخر، لم يكن الأشخاص الذين فقدوا أسنانهم أكثر عرضة للوفاة من أولئك الذين احتفظوا بأسنانهم، حتى بعد تعديل البيانات لتشمل عوامل مثل الأمراض القلبية والسكري والتدخين ـ وهي عوامل معروفة بأنها تزيد من خطر الوفاة.

وبالمثل، لم يجد الباحثون أي اختلافات كبيرة في معدل التدهور المعرفي بين المجموعات المختلفة بناءً على عدد الأسنان المتبقية. انخفضت نتائج اختبار MMSE لدى جميع المشاركين بمرور الوقت، وهو أمر متوقع في مرض الخرف، ولكن الانخفاض كان متماثلاً تقريبًا في جميع المجموعات، بغض النظر عن عدد الأسنان المتبقية. وهذا يشير إلى أن فقدان الأسنان، في حد ذاته، لا يبدو أنه يسرع من التدهور المعرفي لدى الأشخاص الذين تم تشخيص إصابتهم بالخرف.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن فقدان الأسنان، على الرغم من ارتباطه بعوامل خطر الخرف مثل أمراض القلب والسكري، قد لا يكون له تأثير مباشر على تطور المرض أو معدلات الوفيات. هذا لا يعني أن صحة الفم ليست مهمة، بل يعني أن العلاقة بين فقدان الأسنان والخرف قد تكون أكثر تعقيدًا مما كان يعتقد سابقًا. قد يكون فقدان الأسنان علامة على حالة صحية عامة سيئة، ولكنه قد لا يكون سببًا مباشرًا لتدهور الحالة المعرفية.

ARABPSYCHOLOGY.COM

يؤكد الباحثون على الحاجة إلى مزيد من الدراسات لفهم هذه العلاقة بشكل كامل. من الممكن أن يكون لفقدان الأسنان تأثيرات مختلفة على مراحل مختلفة من الخرف، أو أنه قد يكون أكثر أهمية في بعض المجموعات السكانية من غيرها. كما أن هناك حاجة إلى دراسات لتقييم ما إذا كان علاج مشاكل صحة الفم، مثل تركيب أطقم الأسنان، يمكن أن يحسن نوعية حياة مرضى الخرف أو يؤثر على مسار المرض. في الوقت الحالي، تذكرنا هذه الدراسة بأهمية اتباع نهج شامل للرعاية الصحية، مع الأخذ في الاعتبار جميع جوانب صحة الفرد، بما في ذلك صحة الفم.

Reference

Mohammadi, M. (2026). *Tooth Loss in Individuals with Dementia: A Swedish Register-Based Cohort Study*. Journal of Dental Research.

DOI: 10.1177/00220345251384633

ARABPSYCHOLOGY.COM